IJTIHAD JOURNAL
for Islamic and Arabic Studies
ISSNe: 3041-4679
ISSN: 2983-9939

Volume 3 - Issue 5, January - June 2026

مجلد 3 - عدد 5، يناير – يونيو 2026

IJTIHAD CENTER
FOR STUDIES AND TRAINING

مجلة اجتهاد في بلجيكا تواصل ترسيخ المعرفة الإسلامية الأكاديمية في السياق الأوروبي[1]

IJTIHAD CENTER
FOR STUDIES AND TRAINING

الدكتور التجاني بولعوالي

* رئيس تحرير مجلة اجتهاد

* جامعة لوفان الكاثوليكية، بلجيكا

tijani.boulaouali@kuleuven.be

DOI: 10.5281/zenodo.21004612

يأتي صدور العدد الخامس من مجلة اجتهاد للدراسات الإسلامية والعربية ليؤكد استمرار هذا المشروع العلمي والأكاديمي، بخطوات ثابتة وواثقة نحو الإسهام في ترسيخ المعرفة الإسلامية الرصينة في السياق الأوروبي، الذي يشتغل فيه مركز اجتهاد للدراسات والتكوين ببلجيكا. فمنذ انطلاقة المجلة، كان الرهان الأساس يتمثل في بناء فضاء علمي

[1] **To cite this article:**

BOULAOUALI, Tijani. "Editorial: Ijtihad Journal Continues to Consolidate Islamic Academic Knowledge in the European Context." *Ijtihad Journal for Islamic and Arabic Studies*, vol. 3, no. 5, Ijtihad Center for Studies and Training, June 2026, pp. 17–22.

بولعوالي، التجاني. "الافتتاحية: مجلة اجتهاد تواصل ترسيخ المعرفة الإسلامية الأكاديمية في السياق الأوروبي." *مجلة اجتهاد للدراسات الإسلامية والعربية*، مج. 3، ع. 5، مركز اجتهاد للدراسات والتكوين، يونيو 2026، ص ص. 23–28.

© This research is published under the (CC BY-NC 4.0) license, which permits anyone to download, read, and use it for free, provided that the original author is credited, any modifications are indicated, and it is not used for commercial purposes.

جاد يجمع بين الوفاء للأصول العلمية الإسلامية المعتبرة والانفتاح الواعي على مختلف المقاربات المعرفية الحديثة، التي أنتجتها الدراسات الغربية حول الإسلام والمسلمين، بما في ذلك المقاربات الاستشراقية والإسلامولوجية والأنثروبولوجية والسوسيولوجية.

في الحقيقة، إن مشروع مجلة اجتهاد ينطلق من قناعة معرفية ومنهجية مفادها أن دراسة الإسلام وفهم ظواهره التاريخية والاجتماعية والفكرية تقتضي اعتماد مقاربة داخلية موضوعية تستند إلى المصادر الإسلامية الأصيلة الموثوقة، وتستحضر منطق المعارف الإسلامية ومناهجها في فهم النصوص والوقائع. وفي الوقت نفسه، لا تتقوقع هذه المقاربة على ذاتها، بل تنفتح على ما راكمته المدارس الأكاديمية الغربية من أدوات تحليلية ومناهج بحثية ونتائج معرفية، سواء للاستفادة من إضافاتها العلمية والمنهجية، أو لمناقشة بعض أطروحاتها ونقد القراءات التي قد تتعارض مع مقتضيات الموضوعية العلمية أو مع حقائق النصوص والسياقات التاريخية والثقافية التي تتناولها.

لقد انطلقت مجلة اجتهاد قبل عامين فقط، بمعدل عددين في السنة، لكنها استطاعت خلال هذه المدة الوجيزة أن تحقق نتائج علمية فاقت التوقعات. ويتجلى ذلك أولا في المستوى النوعي للأبحاث والدراسات التي نشرتها، وما اتسمت به من جدية علمية وتنوع معرفي وقدرة على معالجة قضايا معاصرة ترتبط بالإسلام والمسلمين في مختلف السياقات، وخاصة في البيئات الغربية. كما يتجلى ذلك في الإقبال المتزايد للباحثين والأكاديميين من جامعات ومراكز بحث عربية وأوروبية على نشر أبحاثهم في المجلة، وهو ما أسهم في تعزيز حضورها العلمي ومكانتها الأكاديمية.

ويعود جانب مهم من هذا النجاح إلى السياسة التحريرية الصارمة التي اعتمدتها المجلة منذ تأسيسها، إيمانا منها بأن بناء المصداقية العلمية لا يتحقق إلا من خلال الالتزام بأعلى المعايير الأكاديمية المعمول بها دوليا. فالمقالات التي تُقدم للنشر تمر بعدة مراحل دقيقة ومتتالية، تبدأ بالقراءة الفحصية الأولية للتحقق من استيفاء شروط

النشر ومعايير الجودة العلمية، ثم تخضع للتحكيم العلمي السري المزدوج من قبل خبراء متخصصين، يعقبه مسار التعديل والمراجعة وفق ملاحظات المحكمين، ثم التدقيق اللغوي والمنهجي، قبل أن تصل إلى مرحلة القراءة النهائية من طرف رئيس التحرير.

وقد أسفرت هذه السياسة التحريرية عن مستوى عال من الانتقائية العلمية، حيث لا تحظى بالقبول سوى نسبة تقارب 25% من مجموع المقالات الواردة على المجلة، بينما يتم رفض ما بين 75% و80% من المقالات لعدم استيفائها المعايير العلمية المطلوبة أو لوجود ملاحظات منهجية وجوهرية تحول دون قبولها للنشر. ورغم أن هذه النسبة قد تبدو مرتفعة، فإنها تعكس حرص المجلة على المحافظة على جودة مخرجاتها العلمية، وعلى ترسيخ ثقافة البحث الأكاديمي الرصين الذي يقوم على الأصالة والمنهجية والدقة العلمية.

وقد أثمرت هذه الجهود اعترافا متزايدا بالمجلة داخل الأوساط الأكاديمية والبحثية العربية والأوروبية، حيث أصبحت الأبحاث المنشورة فيها تحظى بالتقدير والاقتباس والاعتبار في عدد من الجامعات والمؤسسات العلمية. كما تمكنت المجلة من الاندماج التدريجي في عدد من قواعد البيانات ومنصات الفهرسة والتصنيف العلمي المهمة، من بينها قاعدة "معرفة" التابعة لمعامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي (أرسيف)، ودار المنظومة، ومعامل التأثير العربي، إضافة إلى عدد من المنصات الأوروبية والدولية المتخصصة في التصنيف الأكاديمي. كما أن المجلة قطعت أشواطا متقدمة في إجراءات الإدراج ضمن قواعد بيانات ومنصات علمية أخرى، ويتوقع أن تستكمل هذه الإجراءات خلال الفترة المقبلة بعد استيفاء بعض المتطلبات التقنية والإدارية، بما يعزز انتشارها الدولي وحضورها في المشهد الأكاديمي العالمي.

أما العدد الخامس الذي نقدمه إلى القراء والباحثين في نسخته العربية، فإنه يعكس بوضوح التوجه العلمي الذي اختطته المجلة لنفسها منذ البداية، والقائم على الجمع بين

الدراسات الشرعية والفكرية والاجتماعية والإنسانية ذات الصلة بالإسلام والمسلمين في السياقات المعاصرة. ويضم هذا العدد مقالا افتتاحيا لرئيس التحرير الدكتور التجاني بولعوالي، وخمسة أبحاث علمية محكمة، وثلاث مراجعات للكتب، وترجمة علمية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، فضلا عن باب خاص بأخبار مركز اجتهاد للدراسات والتكوين، والتعريف بعدد من الإصدارات الحديثة ذات الصلة بالدراسات الإسلامية وقضايا الإسلام في الغرب.

يفتتح القسم العلمي ببحث الدكتور عبد الحق الكواني حول قاعدة مراعاة العرف عند المالكية وأثرها في نوازل المسلمين بالغرب، وهو بحث يعالج إحدى القواعد الاجتهادية المهمة في الفقه المالكي، مبرزا أبعادها المقاصدية وآثارها العملية في التعامل مع القضايا المستجدة التي تواجه المسلمين في البيئات الغربية. ويؤكد البحث أهمية الوعي بالأعراف السائدة في المجتمعات الجديدة ودورها في تحقيق التنزيل السليم للأحكام الشرعية بما يجمع بين المحافظة على النصوص ومراعاة الواقع.

أما البحث الثاني للدكتور إلياس الهاني، فيتناول تمثلات المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر من خلال قراءة معرفية نقدية تستكشف الخلفيات المنهجية والمعرفية التي أنتجت التصورات المختلفة حول المرأة داخل التيارات الفكرية الإسلامية المعاصرة. ويسعى البحث إلى تجاوز المقاربات السجالية التقليدية نحو بناء فهم أكثر توازنا واتساعا لقضايا المرأة في سياق مشروع التجديد والاجتهاد المعاصر.

ويعالج الدكتور الحسن أعفير في البحث الثالث قضية الفتاوى الشاذة وأثرها على المسلمين في بلاد الغرب، وهي قضية تزداد أهميتها في ظل التحولات التي تشهدها بيئات الأقليات المسلمة وتعدد مصادر الفتوى وانتشار الخطاب الديني عبر الوسائط الرقمية. ويبرز البحث الآثار الفكرية والاجتماعية لهذه الظاهرة، داعيا إلى تعزيز المرجعية العلمية الرصينة وترشيد الخطاب الإفتائي المعاصر.

وفي البحث الرابع يناقش الأستاذ أشرف لعروصي موضوع العمل المؤسساتي للأقليات المسلمة بين الواجب الشرعي والحاجة الاجتماعية، حيث يسلط الضوء على أهمية المؤسسات الإسلامية في حفظ الهوية الدينية وتنظيم العمل الجماعي وتعزيز الاندماج الإيجابي للمسلمين في المجتمعات الغربية، مؤكدا أن العمل المؤسسي أصبح ضرورة دينية واجتماعية وحضارية لا غنى عنها.

أما البحث الخامس للدكتور عبد الله البقالي، فيتناول اتجاهات المعرفة الصوفية وموقفها من العقل والعقلانية من خلال دراسة تحليلية لنظرية المعرفة الصوفية. ويستعرض البحث الاتجاهات الكبرى التي تشكلت داخل التراث الصوفي في فهم العلاقة بين العقل والكشف والذوق، مقدما قراءة نقدية تكشف تنوع المواقف الصوفية وتعقيدها، ومبرزا حدود التوافق والاختلاف بينها في بناء المعرفة وإدراك الحقيقة.

ويضم العدد كذلك ثلاث مراجعات علمية لكتب حديثة ومهمة. تتناول المراجعة الأولى للدكتور عزيز بعزي كتاب "آنيماري شيميل: جسر بين الإسلام والغرب" للدكتور عبد الملك هيباوي، الذي يقدم قراءة عميقة في تجربة واحدة من أبرز المستشرقين الألمان الذين أسهموا في تعزيز الفهم المتبادل بين العالمين الإسلامي والغربي. أما المراجعة الثانية للدكتور مصطفى عطية جمعة، فتسلط الضوء على كتاب "بناء الإنسان بين الفلسفة والعرفان" للبشير لسيود، الذي يسعى إلى التوفيق بين البعد العقلي والبعد الروحي في مشروع بناء الإنسان. فيما تتناول المراجعة الثالثة للأستاذ عبد الكريم الغازي كتاب "هوية المهاجرين المغاربة وسؤال الاختلاف الثقافي في السياق الألماني" للباحثة ماجدة بوعزة، والذي يشكل إضافة مهمة في مجال دراسات الهجرة والهوية والاندماج في السياق الأوروبي.

كما يشتمل العدد على ترجمة عربية لدراسة الأنثروبولوجي ألكسندر هورستمان حول الملاجئ العلمانية والدينية وشبكات الدعم الإنساني للاجئين والمهاجرين من قومية

الكارين في المناطق الحدودية بين تايلاند وبورما، وقد قام بها الدكتور صلاح الشيك. وتكتسب هذه الترجمة أهميتها من كونها تتيح للقارئ العربي الاطلاع على نماذج بحثية معاصرة في الأنثروبولوجيا السياسية والإنسانية، وعلى النقاشات المرتبطة بالعلاقة بين الدين والعمل الإنساني وقضايا اللجوء والهجرة.

إن هذا التنوع الموضوعاتي والمنهجي الذي يميز العدد الخامس يجسد رؤية المجلة في بناء فضاء علمي مفتوح على مختلف التخصصات والمقاربات، ما دامت ملتزمة بأصول البحث العلمي ومعاييره الأكاديمية. كما يعكس حرص هيئة التحرير على تشجيع الدراسات التي تجمع بين التأصيل الشرعي والتحليل المعرفي والبحث الميداني، وتسهم في فهم التحولات التي يعيشها المسلمون في العالم المعاصر، وخاصة في السياقات الأوروبية والغربية.

وفي ختام هذه الافتتاحية، نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الباحثين الذين وضعوا ثقتهم في المجلة وأسهموا بأبحاثهم ودراساتهم في إثراء هذا العدد، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى السادة المحكمين والخبراء الذين بذلوا وقتهم وجهدهم في تقييم الأبحاث وتقويمها وفق أعلى المعايير العلمية، وإلى أعضاء هيئة التحرير واللجان العلمية والاستشارية والفنية والإدارية الذين أسهموا في إخراج هذا العدد بالصورة التي تليق بمكانة المجلة ورسالتها العلمية.

ونسأل الله تعالى أن يبارك هذا الجهد، وأن يجعل هذه المجلة منبرا للعلم الرصين والحوار المعرفي البناء، وجسرا للتواصل بين الباحثين والمؤسسات العلمية في مختلف أنحاء العالم، خدمة للمعرفة الإنسانية عموما، وللدراسات الإسلامية والعربية خصوصا.

حرر في خينت – بلجيكا، بتاريخ: 14 يونيو 2026